

الرسالة التي أرسلها إليّ صديقي المقدم شريف فياض أمين السر التنفيذي في الحزب التقدمي الاشتراكي يعرب عن سعادته لصدور كتابي "الفكر العربي وتحولات العصر" - 2006:

الصديق العزيز كريم مروة حفظه الله

تحية وبعد،

عندما تسلمت دعوتك ودار الفارابي لتوقيع كتابك الأخير "الفكر العربي وتحولات العصر" انتابني شعور بالفرح ممزوج بالدهشة التي تقارب حدود الحزن والصدمة. فرح الصديق لصديق يغني المكتبة العربية بنتاج جديد يواكب تحولات العصر ويحاول استتباط الأفكار واقتراح الحلول لتحديات الحاضر والمستقبل مستنداً إلى تجربة غنية يعيد قراءتها بعين الناقد الحصيف والمناضل الذي يؤمن بالتجدد والتقدم والتطور في الوقت الذي يفخر فيه بتاريخه ولا يتنكر لماضيه.

ليس غريباً أن يغري عنوان الكتاب كل من تسلم الدعوة. والكتاب يقرأ من عنوانه "فيحث الخطى إلى المكان المخصص للتوقيع.

ليس غريباً أن نقرأ على بطاقة الدعوة اسم كريم مروة وعبد الإله بلقزيز وجورج البطل وكوكبة من المفكرين المميزين فنسرع الخطى إلى المكان المخصص للتوقيع.

ليس غريباً أن تكون الدعوة إلى نقابة الصحافة بيت حملة الأقلام الحرة وأصحاب المواقف الجريئة وموئل الديمقراطيين المناضلين بالفكر والكلمة والرأي ومنبر الشجعان الذين ينتمون إلى مختلف المدارس الفكرية.

نتابع قراءة بطاقة الدعوة.

(المكان: نقابة الصحافة - الروشة - عين التينة - قرب معرض السيارات

مونزا كار)

فيتصعب العرق بارداً بارداً يا للغرابة، يا للدهشة، يا للصدمة.

هل أصبحت نقابة الصحافة في موقع يستدل عليها بمعرض السيارات؟ وأسارع إلى القول أن لا اعتراض لدي على شهرة معرض المونزاكار، بل كل الإعجاب به والتشجيع لأصحابه والعاملين فيه.

يا صديقي كريم،

بئس زمن أصبحت فيه دور الثقافة ودور الصحافة ودور الديمقراطية ودور الحرية يستدل عليها

بدل

أن يستدل بها، وحسبنا أقلام حرة متمردة على الظلم والتسلط والجمود باقية منارات تضيء ليلنا العربي الحالك.

شريف فياض

بيروت في 2006/11/28